Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبوح لأحد بما كان من أمر زيارته لي وبأن أحافظ على كمنجته محافظتي على حدقة عيني ، وبأن أحرقها وأدفن رمادها بين جذور صنوبرة منفردة إن هو لم يرجع بعد عامين . فكيف أنكث عهدي وأعبث بأمانة في عنقي ؟ إلا إذا كان « أبو طقه » مالكاً مفتاح أسرار ما تزال مغلقة عليّ . ومن يدري ؟ أما قال إنّ الكمنجة على رفّ في بيت في الجبل ، وإن صاحب البيت يشبهني كل الشبه ؟ وإذ ذاك فإنقاذ حياة بل حياتين ، من الموت ، لأقدّس من صيانة عهد لرجل ميت الوجدان كليوناردو ، إن صحّ أنّه ساحر .

ولكن ليوناردو إنسان طاهر إلى أقصى درجات الطهارة البشرية . ذاك ما أحسه في أعمق قرارات نفسي . فهل يكون « أبو طقه » أصدق حسّاً مني ؟ وليوناردو — لماذا اختفى ، وأين هو ، وهل من الممكن أنّه لا يعرف ما خلّف وراءه من نكبات وأوجاع ؟

جلست ، كعادتي ، على حافة عين الدموع ، ووجهي ، هذه المرة ، نحو المغارة . ثم رحتُ ألعب بالرمل والحصى وعيناي بين الفينة والفينة تتسلقان الصخر إلى المغارة وأفكاري تشرد